مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٣/١٣

الرئيس يطلب اجراء تغيير شامل فى نظام التعـليم

اصـدار رخص للصحف الجديدة يتم بعد مناقشته فى مجلس الشـعب

الاسكندرية ـ من سـامى رياض وعبدالواحد عبد القادر ـ فى اجتماعه بعد ظهر امس باعضاء هيئة التدريس بجامعـة الاسكندرية اعـلن الرئيس السادات ان نظام التعليم عندنا فى حاجة كاملة لان ينقلب راسا على عقب لانه لا يحقق طموحاتنا وسوف يؤثر هـذا النظام التعليمى على الاجيال القادمة .

واضاف .. أن هذا النظام يحتـاج لجلسات عديدة ومناقشات بيننا جميعا لكى نتحمل مسئوليات مصر فى القـرن العشرين والقرن القادم الواحد والعشرين وقال ان هذه المسائل لا تؤخذ بالانفعال أو الشعارات ولكن لابد لها من دراسة علمية كاملة للانسان والقيم التى نشأنا عليها واعلن انه فى المستقبل القريب لن توجد وزارة للتعليم العالى وستصبح كل جامعة تابعة للمحافظة التى توجد بها

وقال لقـد فوضت جميع سـلطاتى للمحافظين ولذلك فان من سيحضر الى القاهرة من محافظة اخرى لحل مشكلته فى القاهرة سيكون ذلك عندى بمثابة تقصير من جانب المحافظ ولابد ان احاسبه عليه .

ثم تناول الرئيس مفهوم الديمقراطية فقال انها ليست كلمة تقال أو تطلق أو شـعارا يهتف به البعض وهـو يفتك بالديمقراطية وللاسف فان الممارسـة الديمقراطية عندنا الى يومنا هذا تقوم على المفاهيم القديمة ومازالت شبـهوة المعارضة تمضى على الاسلوب القديم .

واكد الرئيس السادات بانه لابد من أن نطبق الحرية الديمقراطية من أوسع ابوابها فى اطار التزام من الاخلاق .

وقال الرئيس السـادات اننا فى ممارسـتنا الجديدة للديمقراطية يتعين ان تنظر لجنة خاصة من مجلس الشعب فى كل من يتقدم بطلب لاصدار صحيفة جديدة ، وان تعقد جلسة علنية فى شان هذا الطلب حتى يبدى كل شخص رأيه ، وفى النهـاية يصـدر المجلس قراره .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■■ السادات لاعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية :

نقل السلطة للمحافظات ممارسة حقيقية للديمقراطية

أتمنى أن ينشأ فى كل محافظة مجلس عائلة يتولى علاج مشاكل الجميع

لم نضع قيودا على الحريات

خلافا لما ظنه البعض بعد استفتاء ٧٨

فى لقائه باعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية دار الحوار بين الرئيس السادات واعضاء هيئة التدريس على النحو التالى :

بسم الله .. اننى اعتز بلقائى بكم لان احنا من آخر مرة التقينا ما عملناش حوار تانى فى مايو الماضى ٧٨ .. يعنى انا بافضل انه يكون حوار زى ما كنت أنا متصور انى أعمل فى جامعة القناة .. لكن للاسف يمكن سمعتمونى هناك لقيت ان الترتيب مش هانقدر نغير فيه وعلى ذلك بارجو دائما ان يكون لقاؤنا عبارة عن حوار ومن خلال الحوار نستطيع أن احنا نفتح فى الموضوعات المطروحة .. اذا كان هناك بيانات بشأنها . الما كان مطلوب أن نناقش مشكلة بذاتها وبالاسلوب العلمى بتاعكم فمش عارف هل يا ترى لختاروا موضوع بالذات ؟ ده متروك لكم نتكلم فيه او كما تريدون انما نجرى حوار .. انا زى ما بقول بافضل الحوار اكثر ..

وهنا طلب بعض اعضاء هيئة التدريس تاجيل اللقاء نظرا لانشغال السيد الرئيس ونظرا للظروف الطارئة ونظرا لتاخر الوقت بعد اجتماع الرئيس بالدكتور مصطفى خليل والذى استمر حتى الساعة الواحدة والنصف .

ورد الرئيس السادات بقوله : اننى باتفق مع الاخ تماما . يمكن الوقت اتاخر ويمكن مانقدرش ناخد راحتنا فى مناقشة او حوار لفترة طويلة وعلى ذلك فعلا نؤجل هذا الحوار انما الامر لا يمنع اذا كان هناك موضوع معين نتكلم فيه مع بعض .

فتحدث الدكتور احمد ابو زيد عن مشكلة بناء الانسان المصرى وقضية الدين .. ثم تحدث الدكتور عاطف غيث عن السياسة الخارجية وتساءل هل حرب الحدود هى مخطط لعزل مصر وهل المتغيرات الكثيرة حولنا تؤثر فينا ونتاثر بها .

ثم القى الرئيس السادات كلمة فى لقائه باعضاء هيئة التدريس قال فيها : ان كل ما اثاره الاخوة الذين تكلموا سواء كانت قضية بناء الانسان المصرى ودى اتكلمنا فيها وستظل محور حوار ومناقشات لفترة طويلة او قضية الدين التى اثارها أعضاء هيئة التدريس ايضا او القضايا المتعددة التى اثارها الاخ فى موضوع المتغيرات من حولها وتاثرنا بهذه المتغيرات المتلاحقة ومدى وضوح او وجود خط استراتيجى ثم بالنسبة للناحية الداخلية .. بتكلم عن وجود خطة تطبق وليس ميزانية توضع كل عام وهل هذه الخطة موجودة للتنمية

الاقتصادية والاجتماعية وتأخذ في اعتبارها كل ما يحتاجه شعبنا النهاردة علشان يشترك الكل ..

واضاف الرئيس قائلا : حقيقة كل موضوع منها كفيل بأن نعمل له جلسة واحدة لان انا بيسعدني جدا .. زي حوارنا الماضي شعبنا سعد به جدا لان الاراء ووجهات النظر والمناقشات وكانت قضية الحرية مطروحة في ذلك الوقت .. واعتقد البعض أن بعض ما ورد في الاستفتاء في السنة الماضية قد يكون وسيلة أو اسلوبا الى اجراءات ضد الحرية واعتقد انه وضح لكم بمنتهى الصراحة وبلا لف ولا دوران وبسياسة واحدة ذات وجه واحد .. لا وجهين ..

لقاء العائلة

وقال الرئيس السادات .. ان لقائي بكم في الاساس هو لقاء العائلة لان هناك مفاهيما كثيرة جدا للاسف لاناخذ العناية الكافية . وكدنا في مرحلة من المراحل ان ننفجر على انفسنا من داخلنا .. لان اسلوب الحياة او الممارسة الديمقراطية التي نمارسها .. تتناولها الاقلام والافكار غير الرشيدة في اوقات كثيرة وبعدين بالمتغيرات التي من حولنا . انا عايز اقول انه بادىء ذي بدء . أحنا في العام الماضي لما التقينا كان ذلك بعد الاستفتاء وبعد ما سمعنا راي الشعب الذي قاله بوضوح في هذا الاستفتاء .. انا باعتبر ان دي البداية الحقيقية .. وسمعتموني قبل ذلك اقول ان حياة الانسان الشريف لبدا وقت ان تتحرر ارادته . وهذا الامر ينطبق تماما على الامم والشعوب

واضاف الرئيس .. ان الحياة الشريفة القوية تبدا يوم ان تحرر ارادتها فعلا ونحن اليوم وفي هذا الوقت وفي هذه المرحلة بالذات برغم كل مشاكلنا التي نعاني منها سواء من حيث انتاج الطعام او الاسكان او انهيار الخدمات .. انا باعتقد اننا بنمر بفترة من امجد فترات حياتنا لاننا بنبدأ صياغة جديدة لحياتنا بملء ارادتنا وحريتنا وليس من معقب ولا معطل ولا معدل لقراراتنا اطلاقا .

تراث ٧ الاف عام

وقال الرئيس السادات .. لما تم الاستفتاء في العام الماضي .. كان على أساس أن الممارسة الديمقراطية استغلت من البعض والى يومنا هذا . هم أقلية ما فيها جدال .. لان الاغلبية العظمى من شعبنا واعية تحمل تراث سبعة آلاف سنة ماضية .. وأول حكومة وأول حضارة واول دولة في التاريخ .. كل ذلك مترسب في وجدان كل مصري .. وانا كنت في الاستفتاء الاخير سنة ١٩٧٨ أريد أن أضع النقاط على الحروف .. بعضكم كان في العام الماضي بيخشي ان بعض الاسئلة التي وضعت في هذا الاستفتاء قد تكون بابا خلفيا لاجراءات ضد الحرية .. أظن واضح بعد الاستفتاء اننا لم نفتح المعتقلات مرة أخرى .. ولم تقف سيادة القانون بل هي التي تسود ولم يعطل الدستور . ولم تهاجم أو توضع أية قيود على حرية أو كرامة المواطن .

بناء الانسان المصري

وأضاف الرئيس السادات قائلا : النقطة التالية لهذا لازم نعنى بها النهارده واحنا عايزين نمارس حياة جديدة كاملة هي أني باشترك مع الاخ الذي تكلم عن بناء الانسان المصري بالنسبة لمقومات حياتنا والتراث اللي احنا عايشين عليه . وكيف نختار طريقنا في هذه الممارسة الديمقراطية .

وقال الرئيس ان الاسئلة التي

وضعها الاخ ونزلوا بها اللى بيعملوا البحث وتحدث عنها الاخ .. اسئلة مطلوب الاجابة عليها فى مقالات ٩٠ فى المائة من هذه الاسئلة .. الاجابات حاضرة لدينا ولدى كل مواطن على أرض هذا البلد .. وحينما يتعلق الامر بقيم هذا البلد وتراثه .. معروف .. وكلنا عرفناها .. جاءت فترة فعلا .. حصلت محاولات لقطعنا وفصلنا عن جذورنا اللى احنا بنينا عليها تحت شعار التقدمية مرة .. وتحت شعار العلم مرة .. وتحت شعار الممارسة الديمقراطية مرة .. مطلوب النهارده فعلا ان نستلهم من الارض اللى احنا عايشين عليها وقيمها .. واصالتها وصلابتها وعقيدتها والقيم اللى تعارفت عليها وعاشت بها .. وحفظت هذا الشعب من الا يذوب اطلاقا فى اى مستعمر من الذين حكموا مصر الفين سنة متوالية الى تاريخ قيام ثورة ٢٣ يوليو .

وقال الرئيس السادات لعل قرار أول يناير من هذا العام بتخويل المحافظين سلطات رئيس الجمهورية داخل المحافظة .. لعله بالذات مؤشرا له خطورته لان احنا عبر ٧ آلاف سنة كانت الحكومة مركزية وظلت مركزية فعلا الى اول يناير ٧٩ بعد أن اصدرت القرار بأعطاء المحافظين صلاحيات أو سلطة رئيس الجمهورية بالكامل على أن يكون المحافظ من ابناء المحافظة ويشترك مع ابنائها فى تقرير المصير وأعادة البناء وكل ما يخص مشاكل الجماهير وبذلك قد آن الاوان لان يشترك كل مواطن فى صياغة مستقبله .. وحل مشاكله فى موقعه بدون الذهاب الى الحكومة المركزية .

ممارسة حقيقية للديمقراطية

واشار الرئيس الى أن من خلفيات هذا القرار أنه ممارسة حقيقية للديمقراطية والديمقراطية ليست كلمة تقال أو تطلق او شعارا يهتف به البعض وهو يريد الفتك بالديمقراطية .. الديمقراطية ممارسة وانا اتمنى انه بعد هذا القرار الصادر فى يناير ٧٩ بأن فى كل محافظة تنشأ عائلة مصرية هى عائلة هذه المحافظة والمسئول فيها هو المحافظ وبعمل حزبى يتوخى اول ما يتوخى صالح المواطن فى المحافظة مش الصراع على المناصب أو الصراع على السلطة زى المفهوم اللى لازال سارى حتى اليوم .. حتى عند اولئك الذين يتخذون المعارضة سبيلا الى الممارسة السياسية مفاهيمهم للاسف .. خطأ مائة فى المائة .. والممارسة الديمقراطية خطأ الى يومنا هذا .. لان الديمقراطية ليست كلمة أو شعار .. بل الديمقراطية لازم تبدأ زى الواحد ما يقرأ عن الديمقراطية فى انجلترا أو أمريكا والناس الذين بداوا ويعلموا أم للديمقراطية نجد أن الطفل هناك من صغره وهو فى الابتدائى أو الاعدادى والثانوى والجامعة بيعلموه الديمقراطية واحترام الاقلية لرأى الاغلبية فى الممارسات اليومية فى المدرسة وفى التعليم هناك .

وقال الرئيس السادات .. اننى أضم صوتى للاخ الذى قال ان نظام التعليم عندنا فى حاجة كاملة وحاسمة لكى ينقلب رأسا على عقب .. هذا النظام لا يحقق طموحاتنا ابدا .. وسيجهز على الاجيال اللى جاية علشان

بطلعوا اما دودة كتاب يظل يقبرا لمجرد يجمع شهادات او مؤهل للعمل الوظيفى على مكتب وماهية ومنظر معين حتى النهارده تعليمنا طبقى فعلا بيزكى الطبقية فى البلد .. ولا يذبب الفوارق بين الطبقات .. نظام التعليم عندنا فعلا عايز جلسات منا كلنا نقعد نتكلم فيه وازاى نكون الانسان المصرى الجديد الذى عليه تبعة ان يتحمل مسئوليات مصر فى القرن العشرين والواحد وعشرين اللى قربنا عليه وجاى بعد ٢١ سنة .

واضاف الرئيس .. هناك أمور كثيرة جدا عايزين نقلبها راسا على عقب .. بس بالاسلوب العلمى السليم .. والمسائل لا ناخذها انفعالية او مسالة شعارات .. المسالة ناخذها من الناحية العلمية .. دراسة كاملة للانسان والمتغيرات اللى من حولنا والجذور اللى نشانا عليها وما يجب ان ناخذ به وما يصلح لنا وما لا يصلح لنا .

ومضى الرئيس قائلا .. اننى أنبه بان ننفتح على العالم كله وعلى كل الافكار ولا نغلق على انفسنا الابواب ابدا تحت اى شعار ولكن ما هو الذى يناسبنا من هذه الافكار أو العلم أو التكنولوجيا التى لا تعصف فى النهاية بالجذور التى عشنا عليها .

بناء السلام

وقال الرئيس « احنا بنبدا من الصفر فعلا ولما نقول ان المهام الثلاثة للعمل فى مصر هى بناء السلام وبناء الديمقراطية وبناء الرخاء لازم نأصل الامور بالاسلوب العلمى ونرجع نشوف كيف نشأت الديمقراطية فى مصر » .

« وبلاش نرجع الى بعيد من ثورة عرابى فقد طالب عرابى بالديمقراطية وبالحياة النيابية والدستور .. والمطلب الثانى كان ان الضباط المصريين لابد أن ياخذوا مجالهم فى القيادات .. وانتهت الثورة العرابية بالفشل ولم يتحقق الدستور ولا الديمقراطية وقامت ثورة ١٩ وكانت اهدافها ضرب المستعمر وتحقيق الديمقراطية للشعب والاستقلال التام ، وبدات بحزب الوفد ثم انشقت عنها الاحزاب الاخرى، ونهاية المطاف الصراع الحزبى على السلطة » .

« وفى سنة ٥٢ ، البلد فى حريق القاهرة كان الانذار الاول والاخير لان الشعب ضاق بالديمقراطية الحزبية القائمة فى ذلك الوقت مش بالديمقراطية الحقيقية .. والتى كان عايزها الشعب .

وقال الرئيس « انا باقول ده لاننا النهارده بصدد بدء حياة ديمقراطية سليمة .. حتى النهاردة فى مجلس الشعب نفس المفاهيم القديمة أن واحد يقف ويقول . أن الحكومة حصل منها سرقة ويقدموا استجوابات على مسائل وهمية غير موجودة اطلاقا » .

وقال الرئيس « ان الديمقراطية اللى احنا شايفنها النهاردة وبنت شعوب مثل انجلترا وامريكا والسويد والنرويج والدنمارك وفرنسا والمانيا . بستطيع الانسان .. والشعب له أن يقفز قفزات خرافية .. ما هى مقومات الديمقراطية هنا .. هناك الديمقراطية ليست الا اسلوب للممارسة داخل الشعب باسلوب الشورى بمعنى أن يكون هناك الراى والرأى الاخر وان لا تكون دكتاتورية وانما ديمقراطية تعارفوا عليها .. وان كل ناس يلتقوا على أهداف معينة بيجتمعوا ويكونوا الحزب .. ولكن هذه الاهداف لكل حزب تاخذ فى اعتبارها شىء أساسى ضخم للحزب هو بلدهم والقضية القومية العليا لهم .

الاولوية لمدن القناة

واضاف الرئيس ان الممارسة

الديمقراطية لازالت على المفاهيم القديمة .. يقف واحد فى مجلس الشعب ويقول ما فائدة النفق اللى رايح سيناء.وما اهمية هذه الانفاق.. واكد الرئيس على ان الانفاق قضية قومية على اعلى مستوى من المسئولية والذى لايدرك هذا لايستحق أن يمارس أو ان يكون له دور اطلاقا لاننا اهملنا سيناء عبر التاريخ وهى الارض المقدسة اللى ربنا سبحانه وتعالى كلم عليها موسى فى اول رسالة من رسائل السماء .

وعندما اعطى قرار واقول أن الاسبقية لمدن القناه التى تحملت عن مصر لان يتوقع مصر لن ينقطع عنهم التكييف والماء الساخن .. دول راحوا عاشوا فى المجارى .. وعندما أقول ذلك فانه قرار قومى وتم بناء ثلاث مدن فى منطقة القناة .

مصر الام

فيه حاجة اسمها مصر الام التى ننطلق كلنا منها .. وعلشان كده لما يسأل الاخ ويقول ما هية هذا الاجتماع .. انا باقول ده بتاع العائلة المصرية .. انا مش جاى علشان اقول لهم انضموا للحزب الوطنى الديمقراطى ده مش وارد فى كلامى اليوم ولا أمس ..

الخمينى رفض مساعدة العراق ضد الشاه

ان نبدا البداية السليمة .. ان نتفق على ان هناك حاجة اسمها الام «مصر» ولها قضايا لا نقاش فيها .. لا يجب أن نناقشها وهناك مثل بسيط جدا لما خمينى بتاع ايران كان فى العراق منفى من الشاه .. وعداوته للشاه كلكم قراتم عنها وسمعتوها والعملية تكاد تصل الى أقصى ما يمكن أن يصل اليه عداء .. راحوا العراقيين وقت ماكانوا بيتفاوضوا مع الشاه ايران قبل ان يعملوا الاتفاقيات الخاصة بشط العرب والاكراد مع شاه ايران .. راحوا للخمينى لانه كان مقيم عندهم فى النجف فى العراق وهو منفى وضد الشاه .. وقالوا له نتعاون معك ضد الشاه ونتعاون معنا ضد الشاه فقال لهم .. لا .. انا معارض الشاه واطالب بسقوط الشاه والعائلة المالكة كلها لكن ده أمر يخصنا احنا الايرانيين لكن لا أدخل معكم ابدا فى شىء ضد بلدى .. دى صورة واضحة أظن .

وفى سالزبورج فى الصيف الماضى قابلت هناك فايتسمان وزير الدفاع الاسرائيلى وبيريز زعيم المعارضة .. موسى صبرى حب بحرجه فى المؤتمر الصحفى وكنت موجود انا وبيريز وبرانت وكرايسكى .. اراد موسى صبرى يزنقه فقال له : ايه رايك فى اسلوب بيجين فى الحكم وايه رايك فى مامعناه تعنت بيجين وما رأى المعارضة لا بيريز زعيم المعارضة الممثلة فى حزب العمل المعارض فوقف بيريز ورد عليه الرد اللى كلكم سمعتوه .. وقال له .. احزاب ومعارضة ده شكل دستورى بنعمله علشان الديمقراطية لكن نحن فى اسرائيل واهداف اسرائيل رجل واحد .

جريدة الاهالى منشور يفوح منه هدم القيم

انا باعطى هذين المثالين له .. انى يومنا هذا وعايز شعبنا يسمع هذا الحوار بيننا وبين بعض .. الممارسة الديمقراطية على الخطوط القديمة ايه التشكيك فى ذمة الناس .. اتهام

بلا وجه حق .. تشنيع حتى لما عملنا ديمقراطية « والمخضرمين منكم عاشوا وبانا » من كان يستطيع أن يصدر جريدة دون رخصة زمان قبل ثورة ٢٣ يوليو أو بعد ثورة ٢٣ يوليو قبل ولايتى كان علشان اى واحد يصدر صحيفة كان بيعمل ايه ويجرى له ايه .

طيب جينا فى قانون الاحزاب لما اتفقنا على قانون الاحزاب والمعارضة تركت القاعة فى ذلك الوقت واتعمل القانون نص القانون على أن الحزب الذى يقوم رسميا له الحق فى صحيفة من غير اذن أى أحد وطبق ذلك حزب الاحرار أصدر صحيفته وحزب التجمع أصدر صحيفته جريدة حزب التجمع » سابعث لكم بمجموعة اعدادها لاننى اتكلم بلا لف ولا دوران .. لما تبصوا جريدة الاهالى اللى لم يسألوا لا وزير داخلية زى ما كان أيام الملك وبعد ثورة ٢٣ يوليو ولا ادارة مطبوعات ولا غيرها ابدا .. دول الصبح راحوا مطلعين جرنالهم .. الاهالى .. عبارة من منشور تفوح منه أبشع ماممكن ان تفوح من هدم لقيم البلد ولقضية مصر الام .. والاعداد موجودة هنشدى وسابعتها لكم وسابعتها لمجلس الشعب لانى بقى بانتهز هذه الفرصة أمامكم واقول انه اسف .. ونحن نمارس الممارسة الجديدة .. لازم لجنة من مجلس الشعب كل من يتقدم ليصدر جورنال نقعد ونجيب اسمه وفرجلسة علنية تطلب من كل مواطن له اى ملاحظة على هذا الرجل اللى عايز رخصة ان يقولها لمجلس الشعب ويروح لجنة مجلس الشعب وهى التى تقرر .. ادى العبث بالديمقراطية لما احنا قلنا الحرية والديمقراطية .

فلنطبق الحرية من أوسع أبوابها

احداث ١٨ و ١٩ يناير ما زالوا حتى اليوم بيقولوا عليها انتفاضة وطنية .. واخواتنا بتوع التجمع وموسكو .. مفيش غيرهم اللى بيقولوا عليها انتفاضة وطنية .. وطبعا دلوقت انضم اليهم الجماعة بقايا اليمين الرجعى وانضم اليهم شوية من اللى بيتسترو تحت الدين .. فى انتخابات المحامين كان ده موجود وانتم كلكم عارفين وموش محتاجين اقول لكم عليه .. كلهم يؤلفون واحد من عشرة فى المائة ما احنا استفتاءاتنا بتاع ٩و٩٩ فى المائة وستظل ٩ر٩٩ فى المائة لان احنا مفيش حاجة نخفيها ومفيش لاغموض ولا تخاذل فى حاجة .. احنا بنضع كل امورنا امام الشعب ومفيش حاجة باعملها من وراء الشعب ابدا وعلشان كده الـ ٩ر٩٩ فى المائة ده الواحد من عشرة فى المائة ده بقى هو اللى فيه الاشكال دى كلها .

لا لازم لجنة علشان الممارسة السليمة .. الله .. لما ناخد الديمقراطية على اننا نضرب اهدافنا القومية العليا بتاعة مصر نبقى احنا نستحق الديمقراطية .. لا .. بس عايز اقول لكم حاجة .. شعبنا فى قاعدته العريضة اللى فوق الـ ٩٥ فى المائة مؤمن بالديمقراطية على اعلى واروع درجة من الوعى الوطنى .. اللى انتم بتسمعوه ده كله انفعالات .. للاسف انفعالات شخصية او مدفوعة من قوى اخرى ضد البلد ..

فلنطبق الحرية من اوسع ابوابها لكن لابد ان يكون هناك التزام اخلاقى وهنا نرجع لجذور مصر لان مصر فيها

كلمة اسمها العيب نعرفها .. نعرف ان فيه حدود لكل شيء .. وان العيب ما نعملوش لان دى تقاليد مصر .

مؤسسة التقدمية اللى تقول لكم كلام فارغ ايه القيم والدين والاخلاق دى كلها رجعية لازم نلغيها كلها علشان التقدمية وعلشان نبنى كلام فارغ لا يستقيم مع مصر اطلاقا .

وحتى لا أطيل عليكم ، اعود للموضوع الاساسى وهو : فلننطلق من المنطلق السليم ونحن نريد ان نبنى اليوم بناء لهذا الجيل وللاجيال المقبلة .. ديمقراطية سليمة مؤسسة ، موثى طالب فيها ابدا شيء كثير .. انا طالب ان يشعر كل مصرى ومصرية انه فوق الاحزاب ، وفوق الاشخاص ، وفوق الشهادات .. وفوق كل شيء ، وقبل كل شيء ، حاجة اسمها مصر الام .. عندما نلتقى جميعا كعائلة مصرية لا حزبية .. لا أحزاب .. لا زعامات .. لا أشخاص .. لا امتياز لاحد الا بما يؤديه من أجل الام مصر .. هذا هو ما أطالب به ، بنكون عائلة بداتها بالمحافظات ، كل محافظة الاول تكون عائلة ، ومن مجموعهم باكون العائلة المصرية .. وعلشان كده يقول اننى اجتمع بكم ليس كرئيس للحزب الوطنى الديمقراطى ، بل ككبير للعائلة المصرية وهو ما افخر به وسأظل أفخر به ولا يقدر عندى باى منصب آخر اطلاقا .

المنطلق السليم ونحن نبنى ، وهذا ما يجب ان تؤصلوه أنتم علميا .. ان نتفق ان فيه قيمة عليا ، مصلحة عليا .. مصلحة عليا شيء مقدس اسمها مصر ، وفى قضاياها الكبيرة نحن جميعا على قدم المساواة .. من رئيس الجمهورية الى أصغر واحد على قدم المساواة فى المسئولية من أجل مصر ولا نختلف على قضايا مصر لكن نيجى علشان نصيغ الشكل الدستورى نقول احزاب ، كل ناس بتنسجم تضع مبادىء معينة .. على ان يكون هدف الاحزاب موثى الشرشحة والاتهام والتشكيك والبذاءة ومحاولة ضرب الوحدة الوطنية بترديد كلام اقل ما يوصف به انه كلام تخريب وتدمير .

كل ما اطلبه ان نبدا البداية السليمة ونقول مصر فوق كل الاحزاب وفوق كل الاشخاص والزعماء والشهادات .. فوق كل شيء ومقدسة .. منها تنزل تكون الاحزاب وهذا ليس الا أسلوب لممارسة الشورى التى أمرنا ربنا سبحانه وتعالى فى القرآن لكى لا ينفرد حاكم بقرار .. الشورى موجودة «وأمرهم شورى بينهم» ومع النبى عليه الصلاة والسلام فرض الله عليه الشورى والنبى دائما يكون معصوما من الخطأ فما بالكم ونحن بشر كلنا اخطاء .. مؤكد اننا أجدر نتخذ الشورى أسلوب ومنهج .. اللى هو الديمقراطية وهذا هو المدخل .. وبناء الانسان أمر خطير جدا فى هذه المرحلة لكن الحمد لله عندنا خميرة كبيرة جدا ليست محتاجة ابدا الا اننا نرفع الغطاء او نزيل التراب الذى علق بهذه الخميرة عندنا القيم والعقيدة والمجتمع المتضامن فى القرية .. وهذا ما يجب أن يكون اسلوب حياتنا كعائلة مصرية .. وزى ما باقول لكن للاسف الى هذه اللحظة الممارسة الديمقراطية فى مصر خطأ — خطأ .. لانه مفيش عندهم غير التجربة القديمة اللى عملوها لنا من تلقفوا الدستور والاستقلال المنقوص وقعدوا يتصارعوا على الحكم فهمونا خطأ انه لن يكون هناك حزبين وواحد يكون فى المعارضة لازم يشتم الثانى ويقل حياءه على الثانى ويشكك فى ذمة الثانى ووصلوا للهجوم على الاعراض حتى كمان هى دى الديمقراطية .

علشان ده باقول المدخل الصحيح ان نبدأ بداية جديدة كاملة .. فالاساس موجود لكن علينا أن نزيل الاتربة التى

علقت بهذا الانسان ، بلا شك الدين أول مقوم من مقومات بناء الانسان لانه يعنى الايمان .. والايمان ما هو فى التوراة والانجيل والقرآن حيث يملأ أى نفس يصبح هذا الانسان أقوى الاقوياء لا يخشى أحدا لانه يؤدى ما عليه ويؤدى رسالته على قدر ما يستطيع من اتقان وصدق فى السر وفى العلن . مائة فى المائة مضمون نجاحه ومضمون أنه قوى يواجه كل الاعاصير .

وقال الرئيس عندكم فى الاسكندرية مشكلة .. أن جماعات دينية من أولاد كأولادى مضللين .. فيه ناس كويسين منهم والدين أمر مطلوب لكل واحد فينا سواء مسلم أو مسيحى علشان القيم على الاقل وثبت أن الشر يفيض وهدام ، الاولاد عندكم بيقموا فريسة بعض الناس اللى كانوا فى جماعات قديمة وعايزين السلطة والولاية على الارض وان ربنا سبحانه وتعالى والدين الاسلامى ليس فى أحد ألا فيهم وهم خلفاء الله على أرضه علشان الحكم وانتم فاكرين الاخوان .

وحكى الرئيس السادات تاريخ جماعة الاخوان من ٢٥ عاما وتعرفه حين كان من الضباط الاحرار على حسن البنا الذى كان يشترى السلاح .

وتساءل الرئيس أمن الاسلام ان نضرب الشيخ الذهبى بالسلاح ونقتله حتى نتولى الحكم لان كل من على ارض مصر من الكفره .

وقال الرئيس أنه ذهل حين سمع ان اتحاد الطلاب فى الاسكندرية طلب قائمة الكتب التى ستعرض فى معرض الكتاب وحذف منها كتب طه حسين والعقاد وغيرهم وتساءل « هل هذا التعصب هو الدين !! ووصف هذه الممارسة سواء من اليمين أو اليسار بأنها ممارسة خطأ للديمقراطية وفهم خطأ للدين فلا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين .

وتحدث الرئيس عن نظام التعليم الذى يشوبه القصور من المرحلة الابتدائيه حتى الجامعية وطلب من الحاضرين أن يجلسوا معا مع المحافظ والمجلس المحلى ومع السكان ليحددوا ما هو الانسب لجامعة الاسكندرية .

وقال الرئيس هنا للاسف صحفيون مصريون ومازالوا فى نقابة الصحفيين حتى الان يشتمون بلادهم من راديو العراق ومن فرنسا بامضاءاتهم وان هناك من الصحفيين من يؤجر لشتيمة مصر بالعملة الصعبة الواردة من البترول الى هذا اليوم .. وكل ده فى المرحلة القادمة .. أسف .. أسف .. أبدا .

وقال الرئيس أننى أريد منكم ان تعملوا معى فى عملية بدء البناء من طريق الاقتراب السليم لكى نضع أسسا وتقاليد ديمقراطية ورخاء للانسان المصرى وان الشيء المستهدف فى كل ما نعمله هو الانسان المصرى فى أمنه ورخائه وأمانه وفى اطلاق ملكاته بلا قيد ولا شرط حتى يبنى ومجموع بناء كل مصرى هو بناء مصر كلها .

وطلب الرئيس تحديد موضوع معين لكل لقاء حتى لا يتشتت الجهد وحتى يتم اعداد كل موضوع بعناية .